

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (323)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا صالحين - 00:00:01

رضيبين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثالث والعشرون بعد الثلاثمائة في تذاكر احاديث رياض الصالحين. نعم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه - 00:00:18

باب تحريم الرياء. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رباء تحريم الرياء - 00:00:39

ما هو الرياء الرياء هو الشرك الخفي وهو ان يرائي الناس عمله يعمل عمله لاجل الناس اما طلبا لممادحهم وثنائهم وشكراهم واما اتقاء لذمهم وانتقادهم وعيتهم هذا هو الرياء والرياء - 00:01:06

ذنب عظيم لان منه ما هو شرك اصغر ومنه ما هو شرك اكبر كما يأتي تفصيلا والله جل وعلا لا يقبل من العمل ما فيه التفات لغيره كما يأتي في الحديث انا اغلق الشركاء عن الشرك - 00:01:33

ترجمة هذا الباب بقول الله جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء واحلاص الدين ان يكون عبادته لله لا لغيره عمله لله لا لغيره هذا هو اخلاص الدين - 00:01:53

ولهذا اخلاص الدين يتنافى مع الشرك مما يتنافى معه الرياء قال جل وعلا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الذي يتصدق ثم يمن على المتصدق عليه عطيتك وسويت بك وفعلت بك - 00:02:13

فهذا اذى كالذى ينفق ما له رباء الناس شبه الله هذا الفعل بما هو قبيح مستقر قبحه وخبثه في قلوب المؤمنين كالذى ينفق ماله يتصدق رئاء الناس ليمدحوه منفق كريم باذل - 00:02:31

معطي همه مدح الناس وثناء احد وهذا الامر يزداد اليوم لا سيما مع هذه الوسائل التي صوروا فيها الكرائم والولائم وتذاع حضرنا عندنا فلان واكرمناه بهذا هذا من من ذرائع الرياء - 00:02:52

كالذى ينفق ما له رباء الناس وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم علينا الرياء اشد من مخافته علينا المسيح الدجال قال صلى الله عليه وسلم الا ابنيكم بما هو اخوفي عليكم من فتنة الدجال - 00:03:15

قلنا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيزيزن صلاته فيما يرى من نظر الرجل اليه هذا الشرك الخفي سمي خفيا لانه في القلوب الصدور في النيات في المقاصد - 00:03:33

وهو خافه علينا النبي اشد مما خافتة علينا الدجال على شناعة وفظاعة فتنة الدجال. لم ما السبب يا ترى فتنة الدجال ظاهرة جلية والشرك الخفي يسري في الفوس وقد لا يلقي له صاحبه البلية - 00:03:55

لا يلقي له بالا الدجال لن يصيب الا من خرج عليهم في اخر الزمان اما الرياء لا يسلم منه الناس لا في اول الزمان ولا في اخره ولا في اووسطه - 00:04:19

ويحتاج الى مجاهدة هذا الرياء نوعان الرياء اليسير هو شرك اصغر صلى الله قاما لله زكي لله حجا لله في اثناء عبادته حصل عنده التفاتات الى مدح الناس او طلب - 00:04:32

ثناءهم او طلب او طلب ثنائهم او اتقاء مذمته فهذا رباء طاري. ان استرسل معه احبط العمل الذي وافقه وان دافعه لم يضره ذلك اما

الرياء الذي هو شرك اكبر رباء المنافقين - 00:04:56

يراؤون الناس او لا يذكرون الله الا قليلا صلاتهم وعبادتهم رباء ولهذا صلاة العشاء والفجر هما اثقل صلاتين على المنافقين لانها في ليل ولو فقدوا لم يفقدوا لو تخلفوا عنها لم يفقدو - 00:05:16

اذا ما صلوا ولا صاموا ولا جاهدوا الا لياء الناس يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا والرياء يجب ان يكون خوفك منه خوفا عظيما لتجذر وتنقيه ايها المؤمن ليسلم لك دينك وتوحيدك - 00:05:33

يسلم دينك وتوحيدك بسلامته من ظده ومن اشهر ما يضاده الرياء الذي هو ما بين الشرك الاكبر وما بين الشرك الاصغر نعم وقال تعالى هذا في المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله اي لا يوحدونه الا قليلا - 00:05:54

لماذا لخبطهم في سوء طويتهم. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا اغنى الشرفاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. رواه مسلم. هذا الحديث العظيم - 00:06:23

من احاديث الاحاديث القدسية رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:06:48

انا يعني نفسه سبحانه وتعالى. اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل العمل الذي فيه شركا لاستغنائه عنه فسر ذلك بقوله من عمل عملا اي عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 00:07:06

من عمل عملا من الشرطية عمل عملا نكرة في سياق الشرط تعم كل عمل كثير او قليل يسير او عظيم تركته استغنى الله عنه وترك شركه لماذا؟ لأن الله واحد - 00:07:27

ولا يقبل العمل المشتبه والذي فيه اشتراك مع غيره فهو واحد ولا يقبل العمل من العمل الا ما كان خالصا الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى - 00:07:47

نعود بالله من اسباب سخطه وموجبات عقوبته. نعم. وعن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اولا الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاوتي به. فعرفه نعمته فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال - 00:08:07

قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. استغفر الله. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه - 00:08:29

فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت القرآن. قال كذبت. ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى - 00:08:49

القى في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاوتي به فعرفه نعمته فعرفها. قال فما فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت لي وقال هو - 00:09:09

واد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه. ثم القى في النار. رواه مسلم هذا حديث عظيم عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء الثلاثة - 00:09:29

المجاهد في سبيل الله والعالم والثالث من هو؟ والمنافق الذي وسع الله عليه ذكر هذه الثلاثة لانها تدل على غيرها فالمجاهد جاهد حتى فدى بنفسه فهو اول من تسعر بهم النار لما فعل ذلك لغير الله - 00:09:48

ولا يخفى على الله خافية قد يلعب على الناس ويستخفى منهم لكن لا يستخفى على ربى الذي يعلم السرائر الصدور ولهذا قال شاهدت فيك يا ربى حتى قتلت. قال كذبت - 00:10:16

ولكنك جاهدت ليقال مجاهد وقد قيل ما اردت من الدنيا من المدح والثناء ما اردته وقصدته حصلته فليس لك عند الله شيء فيؤمر به فيسحب على وجهه في النار ومثله ذلك العالم - 00:10:34

الذى تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن وعلمه فهذا يقال له لم تعلمت العلم فيك قال كذبت ولكن تعلمت ليقال عالم. ليمدح ليشاد به يشار اليه بالبنان ليوطأ عقبه - 00:10:55

لقاء منفة، لقاء يازدا، كربلا - 00:11:25

عينه حمرا سكينة حمرا. فخوذوا من هالحتسي اللي له اول ما له ثاني ينخدع به الاغرار ويصدقه الاغمار ويهابيط به الاشرار يظنون ان ذلك امره هي: وان الله غفار هذا تسع بضم الناء - 00:11:47

نظم ذلك الاول فقال وعالم بعلمه لم يعمل معدب من قبل عباد الوثن هؤلاء الثلاثة اصناف الذين جامعهم الرياء والمدح والشرك الخفي  
هم اوا، من تسرع بهم النار لانهم عملوا اعمالا - 11:12:00

اما لغير الله ابتداء واما لله واشركوا معه غيره وكلاهما مطروحان مذمومان مستغنى الله عز وجل عن هذا العمل الله جل وعلا يقول من: كان يريد الحياة الدنيا وزنتها. نهـ. البهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يحسون. - 00:12:33

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون جاء في الاثر عن جمع من السلف هو الذي يعمل بالعما . مما باد به وجه الله ب بد به - 00:12:55

لغاية وعرضها من الدنيا ما له الا ما اراد سيفاً في الاحاديث ايضاً ما يفسر هذا المعنى نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناساً قالوا له انا ندخلا عل سلطاناً فنلقه امه بخلاف ما نتكلمه - 00:13:12

اذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر رضي الله عنهم كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري. هذا حدث ابن عبد الله انسا بن مالئه في عبود امة مادائهم وقد تم سمعت الدناء - 00:13:31

قال ابن عمر رضي الله عنهمَا كنا نعد ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفاقاً ما النفاق اظهار خلاف ما يبطن اعظمه ف دين الله حماه عالاً - 13:14:00

نعم. وعن جندي بن عبد الله بن سفيان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن ومن يرائي الله به متفقة على عذابه عن جندي بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن يرائي الله به مفادة - 00:14:52

ابن عباس رضي الله عنه. نعم. كمل الباب انتهى؟ لا الحديث. ايه عطنا اللي بعده وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
ص - 12- 12- 1424هـ : تعلم علماء مصر - تفاصيل الحديث - 00:15:09

جندو حديث جندو في الصحيحين حديث ابن عباس عند مسلم قال رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع

اذا هذا المرائي والمسمع ما حصل مراده يفضحه ربى هذا معنى سمع الله به اي فظهله ورأى الله به اي فضح واشنع الفظيعة وافعلها

الدّنيا فيها مستتر وفضيحتها ما تبكي ينشغل الناس بغيرها لكن الفضيحة التي توجع وايما موجع ان تفصح عند الله سبحانه وتعالى

هربا من الدنيا العلم الذي يراد به وجه الله علم القرآن وعلم الحديث علم الصلاة وعلم العقيدة يراد به وجه الله ليعبد العابد ربه على

اراد بها عرضًا من الدنيا بـ، شهادة ياكا، بها بـ، وظيفة تعيش، منها بـ، منصب دئاسة بشار ويشاد به الله بشار، به الـ، ويشاد به علىـ.

00:17:03 لا ليس له الا ما اراد

ما عقوبته لا يجد عرفة الجنة اي ريحة ومن توعد بانه لا يجد عرفا الجنة هو عيد له بالنار كما ان من نجي من النار فانه من اهل الجنة  
قال الله جل وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:17:23

وما جاء من نصوص الوعيد وهذا منها. لم يجد عرفة الجنة لا يدخل الجنة كذا وكذا كلها تدل على عظم هذا الذنب وانه من كبار الذنوب وهو يرجع الى الرياء - 00:17:44

فان كان من الرياء اليسيير فهذا يحيط العمل الذي صاحبه فان جاهد نفسه في العبادة عن هذا الرياء اليسيير سلم هل تحبط العبادة او لا تحبط قولان لاهل العلم اظهراهم انه لا تحبط. اذا جاهد نفسه ورجع - 00:17:58

فان غالب الرياء على العبادة حبطة هبطة هذه العبادة التي غالب عليها الرياء. صورتها من يوم ما كبر وهو يحدث نفسه بان الناس ينظرون اليه ويمدحونه يوم جاء في الركعة الثالثة انتبه - 00:18:16

وجاهد نفسه ثلاث ركعات وهو في رياء وركعة اخيرة هو في جهاد يقول اعد صلاتك بطلت عبادتك لأن الذي معك ليس يسيرا وانما كثيرا احبط العبادة نستجير بالله من ذلك. طيب تعلم العلم راح يتتوظف - 00:18:34

يتخذ بهذه الوظيفة بلغة لا انها مقابل علمي الذي تعلمه ليعلمه غيره وهذا مما يبتغي به وجه الله اي علم الدين علم الشريعة الذي تعلمه فرظ وتعليمه واجب تعلم العلم - 00:18:55

لتعبدوا الله به فرض وتعليمه لغيرك امر حتمي واجب. نعم وما يتوهم انه رياء وليس هو رياء. عن ابي هذا الباب ما به الا حديث واحد.نبي نشبكه مع هالباب هذا لأن المعنى واحد. نعم - 00:19:14

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشري المؤمن. رواه مسلم - 00:19:31

هذا فيمن توهم في عمله انه رياء لأن الشيطان لا يزال يشتت ذهنك ولا يزال يلعب عليك ويغيرك حتى يوقعك في الوسوس ولا يوسم الشيطان الا على الم قبل على الخير والعبادة - 00:19:46

اما المدبر الغافل المجافي للعبادة حصل الشيطان منه مراده قد مر عليكم نداشر من الدشیر موسوس الوضوء ولا في الصلاة مر عليكم ذلك لأن الشيطان حصل منه مراده في هذه - 00:20:03

لصده عن العبادة اما اذا عصاه المؤمن وسوس له فيها وسوسه في شرائطها في ذاتها الى ان ينتهي الوسوسه في ربه جل وعلا فهذا التوهم للرياء من هذا الباب وقد شکى ذلك الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث حديث - 00:20:24

ابي ذر الغفاری جندب ابن جناد رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له الرجل يعمل العمل فيمدحه الناس عليه اي يثنى عليه الناس عليه. اذلك من الرياء - 00:20:45

قال لا تلك عاجل بشري المؤمن وهذا المفسر بقوله صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساعته سيئته فهو المؤمن تعمل عمل تسر به تنشرج بذلك نفسك تعمل السيئة تخاف منها - 00:21:02

تنقبض منها هذى عالمة الایمان مدح الناس ان طلبته صار ريا طلبته ابتداء او طلبته انتهاء او اثناء في العبادة فهذا رياء اما ان مدحوك وانت لم تطلب ذلك فهذا المدح اي على حق - 00:21:23

في عاجل البشري واخر البشري هي رحمة الله ورضوانه عليك وهذا من القبول الذي يجعله الله لعبده فان الله اذا احب عبدا كما في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:21:46

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ويحبه اهل السماء. ثم يوضع له ايش - 00:22:01

القبول في الارض عاجل البشري هذا من القبول الذي وضع له في الارض فان التفت اليه ونطلب وبحث عنه وحرص عليه اصحابه الشيطان في مقتل وبهذا تألف الاadle على ذلك ولا تختلف - 00:22:18

وقانا الله واياكم الرياء وثبت النوايا وسوء المقاصد اللهم طهر قلوبنا من الرياء ومن التفاق واعيننا من الخيانة من الكذب واداننا  
وجوارحنا من معاصيك اللهم واجعلها في طاعتكم لاحظ فيها  
لما لا نعلم - 00:22:40

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يسأل اخونا يقول ما هي الطرق والاساليب لترك الرياء؟ هذا يطول  
اثناء العبادة اذا جاءك الشيطان بهذا الرياء فعانده ولا تلتفت معهم - 00:23:10  
وان اشغلك في صلاتك فاتفل عن يسارك يسارا التفت يسارا عن عن يسارك وتعوذ بالله من الشيطان ومع كل تعوذة نفثة اعوذ بالله من  
الشيطان اعوذ بالله من الشيطان ورجاءه - 00:23:40

وشركة في هذا تستعيذ بالله من هذا العدو وتستمر في عبادتك ترى في قاعدة يا اخواني عمل العمل لاجل الناس رباء. وترك العبادة  
لاجل الناس رباء اسطورتها يقول انا مصلي مع الجماعة اخاف يمدحوني - 00:23:56  
منا معفن لحيتي يخاف يقول هذا مطوع فيترك العمل لاجل الناس ترك العمل لاجل الناس كالعمل لاجل الناس كلها رباء والله اعلم  
نعم هذا سؤال الحمد لله اذا صدرنا الجواب عليه تفضل - 00:24:16

في قول الله جل وعلا في اية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر الشرك كله اكبره  
واصغره - 00:24:38

وهذا الذي درج عليه السلف وهو الذي ترجمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عموم ترجمته في قوله باب الخوف من الشرك وان  
الشركة ذنب لا يقبله الله جل وعلا - 00:24:53

فان كان مستحکما فهذا مرد لصاحبہ في النار خالدا مقلدا وان كان يسيرا وهو على خطر ان كان الشرک يسيرا فهذا على خطير عظيم  
ولهذا لما خافوا الشرک کله اما اذا بدأ يفصل بهذا وبهذا فيستهین بالاقل - 00:25:09  
الا يقع في الاعظم. نعم هذا الحديث رواه الترمذی وبعض اهل السنن وجاء فيه الروایتان من غسل بالتضعيف  
غسل واغتسل وبكر وابتکر وجاء من غسل واغتسل - 00:25:32

من غسل واغتسل لا تحتمل الوضوء تحتمل مطلق الاغتسال لكن غسل وغسل تفیدان التضعيف وتفید ماذا؟ مجرد الفعل وفيه تأکید  
غسل يوم الجمعة. وانما وجب لمن كان له رائحة او من ابطأ فلا يغتسل الا من الجمعة اليها - 00:26:03  
فهذا يجب عليه في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي رواه الجماعة قال قال النبي صلی الله عليه وسلم غسل الجمعة  
واجب على كل محتلم رخصوا بالوضوء لمن ليست له رائحة - 00:26:37

يتاذی منها او يؤذی منها الله اعلم تفضل ها نعم الرياء سمي شركا خفيا لانه يتعلق بالقلوب والنيات والصدور ما يتعلق بالاعمال  
الظاهرة يذبح لغير الله. يطوف وضریح ينادي غير الله يا سیدی فلان اغثني مدد - 00:26:54  
في الخفاء في القلب في نيته وفي قصده. فسمی بالشرك الخفي مثل ایش مثل عطني مثال ایه في غير العبادات اذا فعل الفعل  
يمدح فيه وهذه عند العلماء مکروھة وعند بعضهم محمرة لانها ذريعة لهذا الامر الفضیل - 00:27:32

اما المكافأة عزمني اعزم دعاني ادعوه ليست من هذا الباب اللي من هذا الباب الرياء والهیاط اما مجرد يکافئه على فعله احسن الي  
احسن اليه عزمني اعزم هذا مكافأة على الفعل - 00:28:13

والكافأة مستحبة على الفعل وخير منها الذي يبدأ بالفعل الطيب والفعل الغائم روی الامام البخاري في صحيحه قال قال النبي صلی  
الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها - 00:28:32

انت اذا وصلك ابن عمك وقربيك رحمك فواصلته وانت كافأته المعروف له والسبق له متى يكون واصلا اذا قطعت الرحم فذهب  
يصلها صلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:28:54